

المنتدى العالمي لحقوق الإنسان من 27 إلى 30 نونبر 2014 بمراكش

ورشة مسيرة ذاتيا: التمييز المزدوج ضد النساء في وضعية إعاقة

في إطار فعاليات المنتدى العالمي لحقوق الإنسان المنظم بمراكش في 27-30 نونبر 2014 وفي إطار مشاركتها في هذا الحدث التاريخي الهام من خلال الورشات المسيرة ذاتيا ، نظمت جمعية الحمامة البيضاء لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب ورشة تحت عنوان " التمييز المزدوج ضد النساء في وضعية إعاقة يوم السبت 29 نونبر 2014 صباحا بمركز الاصطياف المكتب الوطني للماء والكهرباء . عرفت هذه الورشة حضور فعاليات من المجتمع المدني العاملة في مجال لإعاقة وحقوق الانسان من عدد كبير من أقاليم المملكة ومن خارج المغرب علاوة على مشاركين ومشاركات في مجالات أخرى كالمرأة والتنمية ، بالإضافة إلى السيد أحمد برقية عضو المجلس الوطني لحقوق الانسان والسيدة بشرى عمراوي من الفريق الإداري للمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

سيرت هذه الورشة من طرف المنشط السيد عبد المالك أصريح مستشار بالمجلس الإداري للجمعية وبإعداد تقريرها الأستاذة نعيمة امطيرف، وقبل الشروع في الورشة طالب الحاضرون والحاضرات بالتطوع من أجل الترجمة بالانجليزية قد قام بذلك السيد منير خير الله، وقام بالترجمة للغة الإشارة السيد محمد الشكري ، ثم بعد ذلك قام بتقديم المؤطرين والمتدخلين في هذا النشاط.

وأعطيت الكلمة إلى السيد أحمد عيداني رئيس جمعية الحمامة البيضاء لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب حيث عبر عن سعادة أعضاء وعضوات المجلس الإداري للجمعية بتنظيم هذا اليوم والمساهمة الفعلية في هذا الفضاء المسير ذاتيا واستضافة الفاعلين والفاعلات في مجال الاعاقة وحقوق الانسان كما تطرق إلى أهمية موضوع الورشة مذكرا بأن الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة أعطت حيزا مهما لموضوع النساء في وضعية إعاقة، وبالتالي فطرح هذا الموضوع ذو أهمية قصوى ويعتبر من القضايا التي تشغلنا داخل الجمعية .

ثم أشار الميسر إلى أن هذه الورشة ستتناول التمييز على أساس النوع والإعاقة من ثلاث مداخل : مدخل الاتفاقية الدولية لحظر كل أشكال التمييز ضد المرأة ومدخل الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وستتناول وضعية الأمهات ذوات اطفال في وضعية إعاقة من مدخل مقارنة النوع الاجتماعي.

أما فيما يخص عرض السيدة سيلفانا اللقيس أستاذة وخبيرة في مجال حقوق الانسان والإعاقة ، فقد صرحت إلى أن هذا اللقاء يأتي في وقت استراتيجي بحيث أن العالم العربي يعرف تحولات دقيقة نحو الأفضل ليطال جميع الناس وأن التنوع البشري مصدر غنى ومصدر قوة، وفي إطار التفاعل مع المشاركين والمشاركات عمدت إلى طرح بعض الأسئلة تتعلق بنوع الاعاقة التي نخترها؟ أو ماذا نفضل أن نكون من بين الجنسين ؟ و لماذا؟ ويهدف هذا التمرين إلى كيفية إصدار أحكام وفق خلفيات ثقافية، وعلى إثر بعض الوقائع التي حصلت في المنتدى العالمي لحقوق الانسان فقد خلصت بأن المجتمع لم يستوعب بعد بعد الاعاقة والاختلاف البشري الذي يجب أن ينطلق من المقاربة الحقوقية وعدم تطبيقها وممارستها سنقع لامحال في عملية الاقصاء، ثم انتقلت إلى التمييز بين الرجل والمرأة داخل مجتمع ما وما بين هو مكاسب و ما هو بيولوجي أما التمييز الذي يطال المرأة في وضعية إعاقة فهو مضاعف ويبدأ من التنشئة الاجتماعية، هذا الأمر لا يجب أن يستمر لأن المرأة المعاقة يمكنها أن تعيش حياة مستقلة ، وقالت بأنه بناء على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة التي صادق عليها المغرب إلى جانب عدد من الدول العربية على الدول مراجعة التشريعات والقوانين التي تنص على أن يكون المجتمع دامجا وللجميع ، كالولوج إلى جميع الخدمات العامة على قدم المساواة كالتعليم والصحة والشغل مع مراعاة التكييفات الميسرة لذلك.

أما بالنسبة للأستاذ خالد احسيكة فقد تطرق إلى تحليل دلالات الجسد ومعنى التمييز المزدوج من منطلق تحليل البناء الاجتماعي للتمييز من خلال توسيع نطاق مقارنة النوع لتشتغل على النساء في

وضعية إعاقة وتحليل أسباب التمييز المزدوج الذي تعاني منه ، مشيرا إلى أن الحركات النسائية لم تهتم بهذا الجانب متسانلا عن إمكانية تحويل مطالب حركة حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة إلى مطالب سياسية اقتداءا بتجربة الحركات النسائية داعيا إياها إلى تفادي الاغراق في العمل اليومي الخدماتي.

وقد تمخضت عن هذه الورشة مجموعة من التوصيات نلخصها فيما يلي:

- العمل على إدراج أهداف ومؤشرات التحليل على أساس التمييز المضاعف للنساء في وضعية إعاقة في الأهداف الانمائية ما بعد سنة 2015.
- العمل في إطار تشبيكات لإذكاء الوعي بقبول الاختلاف والتنوع البشري .
- تحفيز المشاركة السياسية والاجتماعية للنساء في وضعية إعاقة .
- تمثيلية النساء في وضعية إعاقة في الهيآت الجهوية ، الوطنية والدولية.
- إلزامية التعليم للمرأة في وضعية إعاقة لتمكينها من الاندماج الشامل في المجتمع.
- دعم الحضور الفعلي للمرأة في وضعية إعاقة في نضال الحركات النسائية.
- استفادة المرأة في وضعية إعاقة من إجراءات التمييز الايجابي.
- تقوية قدرات المرأة في وضعية إعاقة في جميع المجالات الاقتصادية، اجتماعيا وسياسيا...
- الترافع من أجل مكافحة حظر كل أشكال التمييز على أساس الاعاقة بشكل منتظم.
- خلق شبكات للنساء في وضعية إعاقة على المستوى القطري والاقليمي والدولي

إعداد

الأستاذة نعيمة امطيرف والأستاذ عبد المالك أصريح
عضوين المجلس الإداري لجمعية الحمامة البيضاء
لحقوق الأشخاص في وضعية إعاقة بالمغرب